Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَأَيْتُـكَ في الّـذين أَرَى مُلوكـاً
كـأَنّـك مُسْتَقِيمٌ في مُحَـالِ[1]
فـإنْ تَـفُقِ الأَنَـامَ وأنْـتَ مِنْـهُمْ
فإنّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغزالِ[2]

* * *

وقال يرثي أبا شجاع فاتكاً، وقد توفي بمصرَ سنة خمسين وثلاثمائة، وكانت هذه المرثية بعد خروجه من مصر:

اَلْحُـزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّـلُ يَـرْدَعُ
وَالـدَّمْـعُ بَيْنَهُمَـا عَصِيٌّ طَيِّـعُ[3]
يَتَنَـازَعَـانِ دُمُـوعَ عَيْنٍ مُسَهَّـدٍ
هَـذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَـذَا يَرْجِـعُ[4]
اَلنَّـوْمُ بَعْـدَ أبي شُجَـاعٍ نـافِـرٌ
وَاللَّيْـلُ مُغْيٍ وَالْكَوَاكِبُ ظُلَّعُ[5]

= نَقَضتْ بحارُك يا بحراً كثير الماء وإن وردت عليه الإبل الغريبة وشربت منه.

(١) يقول: أنت بين الملوك كالمستقيم بين المعوج.

(٢) يقول: إن فضلت الناس وأنت واحد منهم، فلا عجب، إذ قد يفضُل بعضُ الشيءِ جملتَه، كالمِسك، وهو بعض دم الغزال، يفضل الغزال كلّه.

(٣) يقول: الحزن لأجل المصيبة يقلقني، والتجمل ـ تكلف الصبر ـ يمنعني عن التهالك والجزع، والدمع بين الحالين عاص لدى التجمّل فيحتبس مطيعاً للقلق فينسكب وبذاك يعصى صاحبه تارة ويطيعه أخرى.

(٤) عني بالمسهد ـ أي الكثير السهاد، الممنوع عنه النوم ـ نفسه. يقول: الحزن والصبر يتنازعان دموع عيني فالحزن يجيء بها ـ أو يجريها والتجمل يردها.

(٥) يقول: النوم بعد أبي شجاع لا يألف العين: أي لا تنام العيون بعده حزناً عليه، والليل يطول فلا ينقضي، كأنه قد أعيا عن المشي ـ كل من التعب ـ فانقطع، والكواكب ظلع ـ كالعرجى ـ لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب. يريد طول الليل لاستيلاء الحزن عليه والهم